



**مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية
٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية
”دراسة استطلاعية لدى طلاب جامعة الجوف المتوقع تخرجهم”**

إعداد

بسام بن فهد الرشيد

استاذ مشارك كلية التربية جامعة الجوف

مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية

بسام بن فهد الرشيد

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥هـ، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة الحياة تُعزى للمتغيرات (النوع الاجتماعي - التخصص) ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي بالتصميم التحليلي، وقد أعد الباحثة استبانة بغرض جمع البيانات مكونة من البيانات الشخصية وخمسة أبعاد تمثلت في (التعليم وفرص العمل - الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن - الصحة والرياضة والسلامة العامة - الفنون والتراث والثقافة - الترفيه والسياحة)، وبعد تحكيم الأداة والتأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة من الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم بجامعة الجوف، وبلغ عدد المستجيبين (٧٤٤) طالب وطالبة من التخصصات الإنسانية والعلمية بالجامعة، وبعد تحليل الإجابات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصل البحث إلى أن مستوى جودة الحياة من وجهة نظر الطلاب والطالبات كان مرتفعاً جداً على الأبعاد الخمسة، حيث تراوحت المتوسطات ما بين ٤.٣٣ إلى ٤.٤٩، وقد سجل بُعد الثقافة والتراث والفنون أعلى جودة بمتوسط حسابي قدره ٤.٤٩، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وفقاً للنوع على الأبعاد الثلاث الأولى لصالح الذكور، وعدم وجود فروق على البعد الرابع، بينما كانت هناك فروق على البعد الخامس لصالح الإناث، كما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) على الأبعاد الخمسة لجودة الحياة لصالح التخصصات الإنسانية، ويوصي البحث بعدة توصيات أهمها: تعزيز الابتكار والابداع والبحث العلمي بالجامعات بغرض تحسين التعليم وفرص العمل للشباب.

الكلمات المفتاحية :

جودة الحياة ، التنمية المستدامة ، طلاب الجامعات ، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Abstract :

The study aimed to assess the quality of life in light of the Sustainable Development Goals (SDGs) of Saudi Arabia's Vision 2030 from the perspective of graduating students at Al-Jouf University. It sought to determine whether there were statistically significant differences in the average responses of the sample participants regarding the quality of life level, attributable to variables such as gender and major. To achieve this goal, the researcher employed a descriptive-analytical approach. The data was collected using a questionnaire that included personal data and five dimensions: (1) education and employment opportunities, (2) social services, environmental improvement, and cities, (3) health, sports, and public safety, (4) arts, heritage, and culture, and (5) entertainment and tourism. After validating the tool and ensuring its reliability and validity, it was administered to a sample of 744 male and female students from both humanities and science majors who were about to graduate. The responses were analysed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results of the study showed that the quality of life level from the perspective of the students was very high across the five dimensions, with means ranging from 4.33 to 4.49. The dimension of arts, heritage, and culture had the highest quality of life, with a mean of 4.49. Additionally, the findings revealed statistically significant differences at a significance level of (0.05) based on gender in the first three dimensions in favour of males, no significant differences in the fourth dimension, and significant differences in the fifth dimension in favour of females. Statistically significant differences at (0.05) level were also found across all five dimensions of quality of life in favour of students in the humanities majors. The study recommends several key actions, including enhancing innovation, creativity, and scientific research at universities to improve education and employment opportunities for young people.

Keywords: Quality of life, sustainable development, university students, .Saudi Vision 2030

مقدمة :

يعيش الأفراد والمجتمعات في تفاعل مستمر ويمرون بتغيرات بيئية واقتصادية واجتماعية تؤثر في أساليب حياتهم، والتغيير هو سمة دائمة في الحياة البشرية، حيث يسعى الأفراد والمجتمعات لتكييف أنفسهم مع هذه المتغيرات من أجل تحسين ظروفهم، ولتحقيق حياة مرضية ومستدامة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تحسين جودة الحياة من خلال تعزيز رفاه الأفراد، وتوفير بيئة داعمة للنمو والتطور.

يعد مفهوم جودة الحياة من أبرز المفاهيم التي تحظى باهتمام واسع في المجتمعات العربية والأجنبية، حيث أصبح محوراً للبحوث النفسية والاجتماعية استجابة للضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية التي يعيشها الأفراد، ومع تزايد ضعف الإشباع الداخلي للفرد، أصبح من الضروري تحسين جودة الحياة من الناحيتين المادية والنفسية. لذلك يتطلب الأمر تبني استراتيجيات من شأنها تحسين المقومات المادية وتقديم الخدمات النفسية التي تساعد الأفراد على تطوير سلوكهم وحماية رفاههم. (بن يحيى، ٢٠٢٢) وجودة الحياة (QOL) هو مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد يُستخدم لدراسة جوانب مختلفة من حياة الأفراد، بما في ذلك الرفاهية البدنية والنفسية، الاستقلال المالي، العلاقات الاجتماعية، المعتقدات الشخصية، وظروف المعيشة (Karimi & Brazier, 2016) إدراك جودة الحياة يعد من العوامل المهمة في حياة الفرد، حيث أن القصور في تحقيقها يؤدي إلى العديد من المشكلات التي قد يعاني منها الشخص، فعندما تنخفض جودة الحياة، قد يواجه الفرد تحديات مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية. (فهاد ، ٢٠١٩) لقد كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أطلقت برنامج جودة الحياة؛ كأحد برامج تحقيق أهداف التنمية المستدامة في رؤية السعودية ٢٠٣٠، ويهدف إلى تحسين جودة حياة الأفراد والأسر عبر إعداد بيئة تدعم خيارات جديدة تُعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في نشاطات ترفيهيه وسياحية ورياضية وغيرها. (عسيري ، ٢٠٢٤)، ولقد أصدرت المملكة وثيقة تحت مسمى (برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠) تحت مظلة رؤية المملكة (٢٠٣٠)؛ وهي تهدف إلى أمرين أحدهما تحسين جودة الحياة من خلال تفعيل أنشطة تسهم في تعزيز الجودة المنشودة لحياة الأفراد والأسر، وإيجاد فرص العمل، وتنويع الاقتصاد إلى جانب رفع مستوى المدن في المملكة لتأخذ مكانة متقدمة بين أفضل مدن العالم (رؤية المملكة ، ٢٠٣٠)، وقد ظهر في الآونة الأخيرة مفهوم التنمية المستدامة بأبعادها

الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كأساس لتحسين نوعية حياة الأفراد على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وتشمل سلسلة من المتغيرات الكمية والكيفية التي تساهم في رفع مستوى المعيشة وتحسين أسلوب الحياة (أحمد ، ٢٠٢٠)، وتركز التنمية المستدامة على كيفية جعل الحياة جيدة لجميع الأفراد الذين يعيشون في الحاضر وللأجيال المقبلة والتأكيد على انسجامهم مع البيئة؛ ولجودة الحياة عدة مكونات بما في ذلك المادية والنفسية والاجتماعية والوجدانية، وهي تصف مدى تلبية المجتمع لاحتياجات الأفراد وصفاً شاملاً، ومع ذلك يفترض أنه لا يمكن الحفاظ على هذه الحياة "الجيدة" إلا على المدى الطويل عندما يتم احترام الحدود الطبيعية، مثل القدرة الاستيعابية للأنظمة البيئية وتوافر الموارد، يتم توسيع مفهوم التنمية المستدامة ليشمل المستقبل". (ضيف الله ولبرة وعباية ، ٢٠٢٠).

تعد جودة الحياة من الأهداف الأساسية التي يسعى كل فرد لتحقيقها في مختلف الثقافات والمجتمعات، حيث أصبحت من أولويات الأنظمة التربوية والنفسية، ونتيجة للثورة التكنولوجية وتنوع الثقافات، أصبح التركيز على تحسين جودة حياة الطلاب من أبرز الأولويات التي تسعى المؤسسات التربوية والنفسية إلى تحقيقها، وذلك بهدف مواجهة التحديات المترتبة على هذه التغيرات، بالإضافة إلى جهود تنمية المجتمع وتهيئة حياة أفضل في ظل الضغوط النفسية والاضطرابات التي تؤثر على حياة الطالب الاجتماعية والتعليمية، ما يعيق شعوره بالسعادة والتكيف مع بيئته المادية والاجتماعية (عبد الغني ، ٢٠١٩). وتعد جامعة الجوف من الجامعات التي تسعى نحو الابتكار وتعزيز البحث العلمي وتحرص على تقديم خدمات طلابية عالية المستوى وعلى تطوير المناهج وطرق التدريس ، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي من التعرف على مستوى جودة الحياة كأحد أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال طلاب هذه الجامعة .

مشكلة البحث :

اهتم الباحثون بمفهوم جودة الحياة منذ النصف الثاني من القرن العشرين، باعتباره مرتبطاً بعلم النفس الإيجابي الذي نشأ استجابة لأهمية تبني نظرة إيجابية لحياة الفرد، كبديل للتركيز الذي كان يُعطى للجوانب السلبية في حياة الفرد من قبل علماء النفس، ويعكس هذا الاهتمام الأثر الكبير لهذا المفهوم على مختلف الجوانب النفسية، حيث تُعتبر الجودة انعكاساً

للمستوى النفسي ونوعيته، ولما وصل إليه الفرد من مقومات الرقي والتحضر، مما يعكس مستوى معيناً من جودة الحياة وبالتالي، فإن الجودة تمثل هدفاً لجميع المكونات النفسية (المرتجع ، ٢٠٢٤).

لقد تنبته المملكة العربية السعودية لأهمية جودة الحياة فأطلقت في العام ٢٠١٨ برنامج جودة الحياة ضمن برامج رؤية ٢٠٣٠ ويهدف برنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية إلى تحسين جودة حياة المواطنين عبر محورين رئيسيين: تطوير أنماط الحياة وتحسين البنية التحتية. في إطار تطوير أنماط الحياة، يركز البرنامج على تعزيز مشاركة الأفراد في الأنشطة الترفيهية، الرياضية والثقافية. أما في مجال تحسين البنية التحتية، فهو يولي اهتماماً كبيراً بتطوير الخدمات، وتحسين النقل والإسكان، بالإضافة إلى تعزيز التصميم الحضري والبيئة، وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية، فضلاً عن تحسين الأمن والبيئة الاجتماعية. (رؤية المملكة ، ٢٠٢٠)، وقد أقيمت مؤتمرات حديثة تتبنى جودة الحياة باعتبارها هدفاً للاستدامة حول العالم، وكانت المملكة العربية السعودية عضواً مشاركاً بل مؤسساً بها ومن ذلك مؤتمر جودة الحياة لعام ٢٠٢٤، الذي شارك في تنظيمه برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكوا، وبرنامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، وقد سلط الضوء على مفهوم جودة الحياة ودوره في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة، ويطلق عملية توسيع نطاق المبادرة إلى ١٠٠ مدينة بحلول عام ٢٠٢٥. الإسكوا، ٢٠٢٤)، كذلك أُقيم على المستوى المحلي المؤتمر الدولي "الاستدامة وجودة الحياة" تحت رعاية جامعة الملك عبدالعزيز بجدة في أكتوبر ٢٠٢٤ وقد سلط المؤتمر الضوء على الحلول المبتكرة التي تُعزز الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية ودورها في تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات (جريدة مكة ، ٢٠٢٤).

وبالرغم مما سبق إلا أن الواقع يعكس غير ما هو مأمول ، ووفقاً لتصنيف أصدرته قاعدة البيانات العالمية لأفضل دول العالم في مؤشر جودة الحياة لعام ٢٠٢٠ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة (٣٠) عالمياً بعد أن كانت في عام ٢٠١٩ تحتل المرتبة (٢٣)؛ وتطمح المملكة لمراتب أكثر تقدماً؛ وذلك لما تمتلكه من مقومات بشرية ومادية قوية، كما أشارت دراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩) أن مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة أم القرى جاء بدرجة متوسطة، في حين أشارت دراسة الجهني (٢٠٢٤) إلى وجود تبايناً كبيراً في

مستويات جودة الحياة السكنية بين بلديات مدينة الرياض، حيث تم تصنيف المدينة إلى أربعة مستويات بناءً على مؤشرات الجودة، وتبين أن خمس بلديات تقع ضمن المستوى الأول الذي يشير إلى حياة سكنية ذات جودة متدنية، بينما سبع بلديات تقع ضمن المستوى الثاني الذي يعكس حياة سكنية ذات جودة منخفضة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوسيع المساحات الخضراء، وتخصيص مناطق للسوق المجمع الدائم، ونقل الاستخدامات الصناعية بعيداً عن الكتل السكنية.

كما تكمن مشكلة البحث من أن المرحلة الجامعية تُعد من أبرز المراحل في حياة الطالب، إذ تؤدي دوراً حاسماً في تشكيل شخصيته وتحديد مسار مستقبله المهني، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا إذا أدرك الطالب مفهوم جودة الحياة، فمع انتقال الفرد إلى مرحلة جديدة من النمو، تطرأ عليه متطلبات وحاجات جديدة تتطلب الإشباع، مما يخلق شعوراً بضرورة التكيف مع متطلبات الحياة في هذه المرحلة، وبالتالي يظهر الرضا عندما يتم إشباع هذه المتطلبات، أو يظهر عدم الرضا في حال عدم الإشباع، نتيجة لوجود مستوى مناسب من جودة الحياة (مسعودي، ٢٠١٥)، وبناء عليه فإن التعرف على مستوى جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلاب الجامعة المتوقع تخرجهم يعد انعكاساً جيداً وواقعياً لجودة الحياة ومن هنا تظهر مشكلة البحث.

كما تكمن مشكلة البحث في سعيه للإجابة على السؤالين التاليين :

ما مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي - التخصص)؟

أهداف البحث:

يسعى البحث نحو تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم.

- تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي - التخصص)

أهمية البحث :

أولاً : الأهمية النظرية : ترجع الأهمية النظرية للبحث إلى :

١. قد يُعد البحث إضافة للتراث النظري الأدبي، حيث يربط بين جودة الحياة ومدى تحققها في المجتمع السعودي وبين التنمية المستدامة.
٢. ندرة الدراسات الخاصة بجودة الحياة في ضوء التنمية المستدامة التي تم وضعها تحت مظلة رؤية المملكة ٢٠٣٠، وحيث يُعد البحث فريد من نوعه (على حد علم الباحث) وخاصة في المملكة العربية السعودية.
٣. قد يُسهم البحث في تسليط الضوء على مدى تحقق جودة الحياة على مؤشرات التنمية المستدامة.
٤. قد يعرض البحث في إطاره النظري محددات لكل من جودة الحياة، وأهداف ومؤشرات التنمية المستدامة (المفهوم - الأهمية - الأهداف).

ثانياً : الأهمية التطبيقية : ترجع الأهمية التطبيقية للبحث إلى :

١. يقدم البحث استبانة يمكن استخدامها فيما بعد أو الاعتماد عليها كمرجع لبناء استبانات تحدد وتقيس جودة الحياة في دراسات لاحقة.
٢. تُسهم نتائج البحث في توعية الجهات المعنية حول مستوى جودة الحياة الفعلي بالمملكة العربية السعودية عبر وجهة نظر الشباب وهم عماد المجتمع.
٣. يوجه البحث القائمين على إدارة المؤسسات وإدارة الجامعات المختلفة في تطوير برامجها ونظامها الإداري، وإعادة النظر في تعزيز مؤشرات جودة الحياة كما وصفها برنامج جودة الحياة لرؤية ٢٠٣٠.
٤. يوجه البحث واضعي المناهج والمقررات الجامعية وتطويرها للتركيز على جودة الحياة باعتبارها أحد أهداف التنمية المستدامة للفرد والمجتمع، وضرورة تضمين ذلك في المقررات والأنشطة الجامعية والمجتمعية.

مصطلحات البحث :**جودة الحياة Quality of life :**

تُعرف جودة الحياة بأنها الرفاه العامة التي تشمل تقييمات موضوعية وذاتية المادية والجسمانية والاجتماعية والوجدانية إلى جانب مستوى التطوير الشخصي والنشاط الهادف، وكل ذلك يتم تقييمه عبر مجموعة من القيم الشخصية (Rapley ,2003).

وتُعرف في البحث الحالي إجرائياً بأنها الجودة العامة للمجتمع والأفراد في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والترفيهية والبيئية والخدمية والمحددة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي يمكن قياسها في ضوء الاستبانة التي أعدها الباحث في البحث الحالي

التنمية المستدامة sustainable development :

وتعرف بأنها " عملية تغيير شاملة تشمل جميع جوانب المجتمع من النواحي الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية، مع التركيز على تنمية الإنسان الذي يُعدّ محور هذه العملية، فهو ليس فقط وسيلة بل أيضاً هدفاً. " (الجبالي ، ٢٠١٦).

وتُعرف إجرائياً في البحث الحالي: عملية تهدف إلى تطوير وتنمية جميع الجوانب الاقتصادية والمجتمعية والبيئية والترفيهية لمجتمع ما في الوقت الحاضر على أن تتم في خطة تضمن استدامة هذا التطوير ويستفاد منها الفرد على المدى القصير و الطويل وفي ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة

حدود البحث :

الحدود الموضوعية: وتمثلت في جودة الحياة ومؤشرات تحققها كأهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ - التنمية المستدامة (المفهوم والأبعاد)
الحدود الزمانية: تتحدد الحدود الزمنية للبحث في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٤ - ١٤٤٥ هـ

الحدود البشرية : الطلاب والطالبات المتوقع تخرجهم بجامعة الجوف للفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ.

الحدود المكانية : جامعة الجوف، مدينة سكاكا الجوف، المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري للبحث :

أولاً : جودة الحياة :

يشير مصطلح "جودة الحياة" (QOL) إلى مفهوم متعدد، وتتكون جودة الحياة من ثلاثة عناصر: الظروف المعيشية الموضوعية، التصورات الذاتية للرفاهية (التقييمات الذاتية للصحة البدنية والمادية والاجتماعية والعاطفية)، والقيم الشخصية والطموحات، والتي تتفاعل بشكل ديناميكي لتؤثر على جودة حياة الأفراد. (Li & Zhong, 2022)، وقد اقترح الباحثون بدءاً من الستينيات، مجموعة من التعريفات لجودة الحياة (QOL) تركز على عوامل مثل الاحتياجات البشرية الأساسية، والرفاهية الذاتية، وآمال وتوقعات المستقبل. تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيش فيها، وبما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعايير واهتماماته"، مشددةً على ضرورة قياس QOL في ثقافات وسياقات متنوعة للحصول على رؤية أكثر شمولية للصحة وتحسين رعاية المرضى (Ramón-Arbués et al (2024) وتتجسد جودة الحياة في مدى شعور الفرد بالتطور المستمر في جوانب شخصيته المختلفة مثل المعرفية، الثقافية، الرياضية، والأخلاقية. كما يشمل ذلك التنسيق بين هذه الجوانب مع توفير بيئة مزاجية وعاطفية ملائمة للعمل والإنجاز، فضلاً عن تبني منظور التحسن المستمر للأداء كنهج حياتي (الوليلي ، ٢٠١٧) ويعرفها حمزة وعزب (٢٠٢٤) بأنها " شعور الفرد بالرضا والإيجابية والراحة النفسية، بالإضافة إلى تلبية مجموعة المتطلبات التي يحتاجها الشخص، وعند تحقيقها يشعر بالرضا عن حياته".

النظريات المفسرة لجودة الحياة: تعد حجر الزاوية لفهم هذا المفهوم متعدد الأبعاد. من بين

النظريات الرئيسية التي تفسر جودة الحياة وفقاً ل Rapley (2003)

١- النظرية الإنسانية: تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الفرد وبيئته في تشكيل تجربة جودة الحياة. بحسب هذه النظرية، أن شعور الفرد بالراحة النفسية والرفاهية يتحقق عندما يتم تلبية احتياجاته الأساسية والعاطفية ، ومن بين الأسماء البارزة في هذا المجال، "أبراهام ماسلو" الذي اقترح تسلسل احتياجات الإنسان من الأساسيات مثل الطعام والشراب، وصولاً إلى احتياجاته المتعلقة بالإنجاز الذاتي وتحقيق الذات.

٢- النظرية المعرفية: تركز هذه النظرية على كيفية إدراك الفرد لمفهوم الحياة وجودتها. وفقاً لهذه النظرية، فإن جودة الحياة تعتمد على كيفية تقييم الفرد لواقعه وقياسه لرضاه عن الحياة ،

كما تبرز أهمية التفاؤل والتفكير الإيجابي في تحسين تجربة جودة الحياة ، ومن أبرز المنظرين لها "شالوك" (٢٠٠٢) حيث قدم تحليلاً مفصلاً لمفهوم جودة الحياة، حيث اعتبرها مكونة من ثمانية أبعاد، وكل بعد يتضمن ثلاثة مؤشرات. وأكدت دراسته أن الأبعاد الذاتية تعد من العوامل الأكثر أهمية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة

٣- النظرية التكاملية: تمزج هذه النظرية بين جوانب مختلفة من الفرد (الجسدية والنفسية والاجتماعية) وتأثيرها على جودة الحياة، تشدد هذه النظرية على ضرورة تكامل العوامل البيولوجية، النفسية والاجتماعية في تأثيراتها على رفاة الفرد بشكل عام ومن أبرز العلماء في هذا المنظر أندرسون (٢٠٠٣) والذي إطاراً نظرياً تكاملياً لفهم جودة الحياة، مؤكداً أن إدراك الفرد لحياته يمكنه من تقييمها بشكل شخصي، مما يساعده في الوصول إلى الرضا عن حياته.

مؤشرات جودة الحياة:

حددت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٨) (١١) معياراً لجودة الحياة وهي :
الوظيفة - الدخل - السكن - التوازن بين العمل والحياة - الأمان - الرضا في الحياة - الصحة - المشاركة في الحياة المدنية - التعليم - البيئة - التفاعل الاجتماعي.

أبعاد جودة الحياة:

تشير الدراسات والأبحاث إلى أن جودة الحياة تتكون من بعدين رئيسيين: البعد الذاتي والبعد الموضوعي. البعد الذاتي يعكس مشاعر الفرد تجاه حياته ومدى رضاه وسعادته بها، أما البعد الموضوعي فيتناول الجوانب الاقتصادية، ومستوى الرفاهية، والخدمات الاجتماعية، والمواصلات المتاحة، بالإضافة إلى التوافق مع البيئة الأسرية والمهنية والاجتماعية، فضلاً عن التمتع بالصحة البدنية والنفسية (دحماني ، ٢٠٢٠)، كما أن لجودة الحياة عدة أبعاد، ويختلف العلماء فيما بينهم في تلك الأبعاد، ولعل أهمها ما ذكره (محمود وصهوان وكاظم ، ٢٠٢٤) وهي :

- جودة الحياة الصحية، ويقصد بها أن يعيش الفرد حياة جيدة خلال تناول نظام غذائي سليم؛ وممارسة الرياضة، وعدم شعور بالتعب أو المرض.
- جودة الحياة النفسية، ويقصد بها قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته؛ وامتلاكه نظرة تفاؤلية نحو أهدافه وطموحاته.

- جودة الحياة الأسرية والاجتماعية: ويقصد بها رضا الفرد عن علاقاته الأسرية، وتعامله معها بالمحبة والاحترام والود، وإشراكها في شؤونه الخاصة والمستقبلية، ومحاولة عدم التأثر بالمشاكل خلال دراسته؛ ويقصد بالاجتماعية تمتع الفرد بعلاقات وصدقات جيدة مع زملائه وتبادل الآراء فيما بينهم؛ كذلك شعوره بالرضا عن مساندة زملائه له من خلال مشاركته واستمتاعه بالرحلات والأنشطة الترفيهية.

- جودة الحياة الأكاديمية: ويقصد بها شعور الطالب الجامعي بالسعادة والرضا عن الحياة الجامعية بكل مكوناتها المتمثلة في جودة المنهج، الأساتذة؛ والإدارة التعليمية؛ وكذلك نوعية ومستوى الخدمات الجامعية المقدمة للطالب الجامعي؛ وقدرتها على إشباع رغباتهم وتحقيق حاجاتهم وطموحاتهم؛ والقدرة على التواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

- جودة إدارة الوقت: ويقصد بها حرص الطالب على استثمار وقته والاستمتاع به من خلال تنظيم وإدارة وقته؛ وذلك بتحديد وقت لزملائه، ووقت لمراجعة دروسه، ووقت لممارسة الهوايات والمناشط المرغوبة.

- جودة الحياة الدينية (القيمية): ويقصد بها حرص الطالب على التمسك بعقيدته والالتزام بتعاليم دينه، وشعوره بالسعادة والطمأنينة أثناء تأدية الشعائر الدينية والسعي إلى فعل الخيرات. برنامج جودة الحياة ومؤشراته في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

منذ إطلاق برنامج جودة الحياة في عام ٢٠١٨ كجزء من رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ساهم البرنامج في تحويل المملكة إلى وجهة عالمية للفعاليات الرياضية والترفيهية التي حققت شهرة كبيرة، مما جعلها نقطة جذب سياحية على المستويين الإقليمي والدولي، بالإضافة إلى تعزيز مكانتها كدولة رائدة ومتطورة يفتخر كل مواطن بالانتماء لها، وتضافرت الجهود المختلفة لتوفير نوعية حياة أفضل من خلال تطوير وتنويع الخيارات في مختلف القطاعات، مع تعزيز مشاركة الأفراد والمجتمعات في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية، كما ساهم البرنامج في توفير حياة صحية مليئة بالنشاط، وتحسين المناطق الحضرية لتكون أكثر ملاءمة للعيش، بالإضافة إلى ابتكار قطاعات جديدة ومثيرة توفر الفرص الاقتصادية والاستثمارية، وتساهم في تنويع مجالات العمل وتحسين مستوى الحياة في كافة المدن السعودية، وعمل برنامج جودة الحياة على تحسين سبل العيش، وزيادة فرص العمل والترفيه، وجعل المملكة وجهة جذابة للشباب الطموح، خاصة لمن هم دون سن الـ (٣٥) عامًا،

حيث أسهم في تحسين أسلوب الحياة، وبناء مجتمع مثالي للمواطنين والمقيمين والزوار (رؤية المملكة ، ٢٠٢٣).

كما تم تحديد (١٠) مؤشرات ذات صلة بجودة الحياة؛ وهي: البنية التحتية، والنقل، الأمن، والبيئة الاجتماعية؛ الترفيه؛ التراث والثقافة والفنون؛ الرعاية الصحية؛ الإسكان والتصميم الحضري والبيئة، الرياضة؛ والترفيه (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ، ٢٠١٧).

ثانياً: التنمية المستدامة :

ظهر مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير "مستقبلنا المشترك" الذي أصدرته اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧، والتي ترأستها السيدة (بروتلاند)، الوزيرة السابقة في النرويج، بعد أن بدأ إعداد التقرير في عام ١٩٨٣، وتعرف التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم. كما يمكن وصفها بأنها عملية تغيير يتم فيها استغلال الموارد، وتوجيه الاستثمارات، وتكييف التنمية التكنولوجية، والتطوير المؤسسي بشكل يتناغم، مما يعزز الإمكانيات الحالية والمستقبلية لتلبية احتياجات الإنسان وتطلعاته (بن الطاهر، ٢٠١٢).

وتتضمن التنمية المستدامة العديد من المجالات الحياتية مع التركيز على الرؤية المستقبلية، حيث يتم تحديد أهداف المجتمع المحلي بناءً على أولويات تراعي جودة الحياة في كافة جوانبها، بما يحقق احتياجات الأجيال الحالية دون تعريض الأجيال المقبلة للخطر (عبد العزيز، ٢٠٢٠)، كما تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها، إلى تحقيق مجموعة من الأهداف مثل تحسين نوعية حياة السكان، احترام البيئة الطبيعية، والاستغلال الأمثل للموارد بشكل عقلاني (حمودة، ٢٠٢٢).

أهداف التنمية المستدامة:

وضعت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة، وهي جزء من أجندة ٢٠٣٠ التي اعتمدها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عام ٢٠١٥. هذه الأهداف تهدف إلى القضاء على الفقر، حماية كوكب الأرض، وضمان الرخاء لجميع الناس بحلول عام ٢٠٣٠. وفيما يلي الأهداف (١٧):

وهي: (١) القضاء على الفقر (٢) القضاء على الجوع (٣) الصحة الجيدة والرفاهية (٤) التعليم الجيد (٥) المساواة بين الجنسين (٦) المياه النظيفة والصرف الصحي (٧) طاقة نظيفة

وبأسعار معقولة (٨) العمل اللائق ونمو الاقتصاد (٩) الصناعة والابتكار والبنية التحتية (١٠) الحد من أوجه عدم المساواة (١١) المدن والمجتمعات المستدامة (١٢) استهلاك وإنتاج مسؤول (١٣) العمل المناخي (١٤) الحياة تحت الماء (١٥) الحياة على الأرض (١٦) السلام والعدل والمؤسسات القوية (١٧) الشراكات لتحقيق الأهداف (الأمم المتحدة ، ٢٠٢٤).

التنمية المستدامة وجودة الحياة:

جودة الحياة والاستدامة مرتبطتان، حيث يمكن اعتبار جودة الحياة تؤدي دورًا ذا صلة كبيرة في التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، بمعنى أن جودة الحياة تتأثر بالظروف الاجتماعية، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية والبيئية، وبالتالي فإن السياسات التي تؤثر سلبًا على جودة حياة المواطنين لا يمكن اعتبارها مستدامة (El-Din et al, 2013)، والتنمية المستدامة هي تمكين الأفراد في المجتمع من تلبية متطلباتهم الأساسية وامتلاك نوعية حياة أفضل؛ دون التأثير على نوعية حياة الأجيال المقبلة؛ وعليه فإن التنمية المستدامة لمجتمع ما توفر مجموعة مناسبة من القيم، والحفاظ على مستوى جيد من نوعية الحياة، ومن ثم تعتبر جودة الحياة هي المؤشر الحقيقي للتنمية الشاملة والمستدامة؛ كما ترتبط الاستدامة بنوعية الحياة في المجتمع حيث أنها ترتبط باستهداف النظم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكي تحقق مجتمعًا توفر فيه حياة صحية واجتماعية واقتصادية ذات مستوى عالي (Ngan & Khoi, 2020).

التنمية المستدامة على ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وجودة الحياة :

تسعى المملكة العربية السعودية؛ كونها إحدى دول أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لأن تكون من أوائل الدول في تحقيق تنمية مستدامة عالمياً بدءاً من الداخل؛ إذ تتناغم أهداف التنمية المستدامة وتنسجم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وقد وضعت المملكة العربية السعودية خطة إستراتيجية لتنفيذ أهداف تتزامن فيها جميع القطاعات الحكومية والخاصة؛ وحددت (١٢) برنامجاً لها أهمية إستراتيجية من أجل تحقيق الأهداف التنموية التي تضمنتها الرؤية، ومن بين هذه البرامج: جودة الحياة ٢٠٢٠، الذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة من أفضل وجهات العيش للمواطنين والمقيمين على حدٍ سواء، يُعنى هذا البرنامج بصفته أحد برامج رؤية ٢٠٣٠ بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة؛ وبناء مجتمع ينعم أفراداه بأسلوب حياة متوازن من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز

مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية التي تسهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة؛ كما سيسهم تحقيق أهداف البرنامج في توليد كثير من الوظائف وتنويع النشاط الاقتصادي؛ وهذا بدوره يعزز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية (سلام للتواصل الحضاري، ٢٠٢٢)، وقد تم تخصيص مبلغ إجمالي قدره (١٣٠) مليار ريال (٣٤.٦ مليار دولار) للقطاعات المتعلقة ببرنامج جودة الحياة حتى عام ٢٠٢٠، حيث تشمل هذه الميزانية استثمارات مباشرة تقدر بحوالي ٧٤.٥ مليار ريال (١٩.٨ مليار دولار) (الاقتصادية، ٢٠٢٤).

دراسات سابقة: سيتم عرض الدراسات ذات الصلة بالترتيب التنازلي من الأقدم للأحدث كالتالي:

دراسة هدية (٢٠٢٠) : هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في حرم جامعة الملك خالد، وذلك كنموذج يمكن تطبيقه في بقية الجامعات السعودية. واشتملت العينة (٨٩٧) فرداً أعضاء هيئة التدريس والموظفين واستخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات اللازمة وتوصل البحث إلى أنه تحققت مؤشرات برنامج جودة الحياة بشكل جزئي في حرم جامعة الملك خالد وفقاً لآراء عينة البحث وكانت المقترحات الواردة في البحث ذات أهمية كبيرة لتحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في الحرم الجامعي من منظور عينة البحث ولم تُسجل أي فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبانة بناءً على متغيري طبيعة العمل والجنس.

دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) راسة مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية في السعودية ودور متغيرات الجامعة (جامعة الملك سعود، جامعة الفيصل)، الدخل (مرتفع، منخفض)، والتخصص (إنساني، علمي) في جودة الحياة. تم تطبيق مقياس جودة الحياة على ٦٩٧ طالبة و ٣٧٥ من جامعة الملك سعود، ٣٢٢ من جامعة الفيصل). أشارت النتائج إلى أن جودة الحياة كانت مرتفعة في أبعاد "جودة الحياة الأسرية والاجتماعية" و"جودة التعليم والدراسة"، ومتوسطة في "جودة الصحة العامة" و"جودة شغل وقت الفراغ"، ومنخفضة في "جودة الصحة النفسية" و"جودة الجانب العاطفي". كما أظهرت النتائج تأثيرات دالة إحصائية للمتغيرات الجامعة والدخل، بالإضافة إلى تفاعلات بين الدخل والتخصص، والجامعة والدخل والتخصص على جودة الحياة.

دراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢): يهدف البحث إلى بناء مقياس لجودة الحياة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومقياس درجة جودة الحياة لطلاب جامعة تبوك، والكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث على المقياس التي تُعزى للجنس والتخصص اعتمد البحث على مقياس لجودة الحياة تكونت عينته العشوائية التطبيقية من (٥٢٤) طالب وطالبة من مختلف التخصصات الطبية والعلمية والأدبية، وتوصلت النتائج إلى أن درجة تحقق جودة الحياة لدى طلبة الجامعة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث وفقاً لاختلافهم في متغير النوع الاجتماعي، كما ظهرت فروق تعود للتخصص؛ وللتفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص.

دراسة المرتجع (٢٠٢٤): ومما هدف له تقييم مستوى جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار، وتحديد إن كانت هناك اختلافات ملحوظة في هذا المستوى بناءً على عوامل مثل الجنس والتخصص الدراسي والسنة الدراسية، ومن أدواتها مقياس جودة الحياة الذي وضعه محمود منسي وعلي كاظم (٢٠٠٦) أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب بشكل عام مرتفع، ولم تُكشف عن أي فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة من الطلاب بناءً على المتغيرات المدروسة.

دراسة (Ramón-Arбуés el al (2022), هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة الحياة لدى مجموعة من طلاب الجامعات الإسبان، وتحديد العوامل المرتبطة بها، حيث تم إجراء دراسة مقطعية على عينة مكونة من ٨٦٨ طالباً جامعياً باستخدام استبيان WHOQOL-BREF تم التوصل إلى النتائج التالية: حيث بلغت نسبة الطلاب الذين قيموا جودة حياتهم بشكل إيجابي ٦٦.٢٪، بينما بلغت نسبة الذين قيموا صحتهم العامة بشكل إيجابي ٥٨.٨٪، سجل الطلاب أعلى الدرجات في مجال الصحة البدنية لجودة الحياة، بينما سجلوا أدنى الدرجات في مجال الصحة النفسية، ترتبط العديد من المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية والأكاديمية والسلوكية بجودة حياة طلاب الجامعات، وأكدت النتائج على الحاجة إلى توجيه المزيد من المبادرات نحو تحديد التغلب على العقبات التي تحول دون زيادة جودة الحياة لطلاب الجامعات.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- تميزت الدراسات بالحدثة حيث صدر أقدمها في العام ٢٠١٩ وهو أمر يعكس جودة الحياة في السنوات الأخيرة

- هدفت أغلب الدراسات إلى قياس وتحليل مستوى جودة الحياة وخاصة لدى طلاب الجامعة ، مثل دراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢) التي سعت إلى بناء مقياس لجودة الحياة لطلاب جامعة تبوك على ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ودراسة المرتجع (٢٠٢٤) التي ركزت على تقييم جودة الحياة لدى طلاب جامعة عمر المختار. كما تهدف دراسة هدية (٢٠٢٠) إلى تقديم تصور مقترح لبرنامج جودة الحياة في حرم جامعة الملك خالد.
- تميزت الدراسات المتعددة بتحديد مجموعة من العوامل المؤثرة في جودة الحياة، مثل الجنس والتخصص الدراسي.
- كان المنهج المتبع في معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي، مثل ما استخدمته دراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢) ودراسة هدية (٢٠٢٠)، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانات أو مقاييس محددة مثل مقياس جودة الحياة.
- استخدمت دراسة (Ramón-Arбуés 2022) طريقة المسح المقطعي على عينة من الطلاب الإسبان باستخدام استبانات متعددة لقياس جودة الحياة
- أظهرت الدراسات بشكل عام أن مستوى جودة الحياة لدى الطلاب مرتفع، كما في دراسة المرتجع (٢٠٢٤) ودراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢) ، لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات مثل الجنس في أغلب الدراسات. أما دراسة (Ramón-Arбуés 2022) فقد أشارت إلى تباين كبير في جودة الحياة حسب الأبعاد المختلفة مثل الصحة النفسية والصحة البدنية

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج الوصفي بالتصميم التحليلي للتعرف على إجابات الطلبة والطالبات حول مستوى جودة الحياة على المؤشرات (الأبعاد) الخمسة المختارة في ضوء برنامج جودة الحياة ٢٠٢٠ وتحليلها وتفسيرها، ويُعرّف المنهج الوصفي بالتصميم التحليلي بأنه: "طريقة لتحليل وتفسير ظاهرة أو مشكلة أو وضع فئة معينة من السكان بشكل علمي ومُنظّم"، ويعرّفه الفاخري (٢٠١٨، ٣٢) أنه: "وصف للظاهرة أو المشكلة -محل الدراسة- بشكل كمي

من خلال الجمع المّقن للمعلومات المتعلقة بتلك الظاهرة وتحليلها وتصنيفها وإخضاعها للدراسة بشكل دقيق".

عينة البحث : اشتمل البحث على (٧٤٤) طالب وعدددهم (٣٥٢) وطالبة وعدددهن (٣٩٢) من جامعة الجوف من طلاب السنة الأخيرة والمتوقع تخرجهم هذا العام ، وهم الذين قاموا بالرد بشكل فعلي على أداة الدراسة (الاستبانة) تم جمعها وبعد حذف الاجابات المكررة أو الغير مكتملة، وفيما يلي وصفاً لعينة البحث :

وصف العينة البحثية:

أولاً: وصف العينة البحثية وفقاً للنوع ويوضح الجدول التالي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للنوع

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
نكر	352	٤٧.٣%
أنثى	392	٥٢.٧%
إجمالي	744	١٠٠.٠%

ويتضح من الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى هي من الطالبات (الإناث) بنسبة (٥٢.٧%) مقابل (٤٧.٣%)

ثانياً: وصف العينة وفقاً للتخصص:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للتخصص الدراسي

التخصص	العدد	النسبة
علمي	376	٥٠.٥%
أدبي	368	٤٩.٥%
إجمالي	744	١٠٠.٠%

ويتضح من الجدول أعلاه أن طلاب التخصصات العلمية يشكلون النسبة الأكبر بـ ٥٠.٥% (٣٧٦ طالباً)، مقابل ٤٩.٥% (٣٦٨ طالباً).

أداة البحث :

من أجل تحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بإعداد استبانة لجمع بيانات ومعلومات البحث وآراء أفراد العينة، ومن أجل بناء الاستبانة تم عمل الآتي:

- ١- تحديد هدف الاستبانة: وقد تمثّل في التعرف على مستوى جودة الحياة كأحد أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم للعام ١٤٤٥هـ. ثم سار الباحث وفق الخطوات التالية :
- ٢- مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع جودة الحياة وعلاقتها بالتنمية المستدامة ومراجعة برامج رؤية ٢٠٣٠ وخاصة برنامج جودة الحياة وأهدافه والتي تم ذكر بعضاً منها في البحث الحالي
- ٣- تصميم الاستبانة في صورتها الأولية (٣٠) حيث اشتملت على مؤشرات جودة الحياة في ضوء الرؤية والتنمية المستدامة وهي : التعليم وفرص العمل - الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن - الصحة والرياضة والسلامة العامة - الفنون والتراث والثقافة - الترفيه والسياحة

٤- التأكد من الخواص السيكومترية للاستبانة :

أ- صدق المحكمين : عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين (عدهم ١٠) من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لإبداء آرائهم حول الأداة ومدى ملاءمتها للأهداف، وصحة الفقرات ومدى ملاءمة كل فقرة لكل بعد، وقد حسبت نسبة الاتفاق بين المُحكِّمين لكل فقرة من فقرات الأداة؛ حيث بلغت نسبة اتفاق المُحكِّمين على مناسبة فقرات الأداة (٩٢.٢)، وبلغت نسبة الاتفاق الكلية للمحور الأول (٨٧٪)، في حين بلغت نسبة الاتفاق للمحور الثاني (٩٦٪).

ب- صدق البناء :

لتحقيق هذا الهدف، تم استخراج معاملات الاتساق الداخلي كمؤشر من مؤشرات الصدق، من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة ودرجة البُعد التي تنتمي إليها الفقرة

جدول (٣) الاتساق الداخلي للأبعاد الاستبائي مع الدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الاول	.934**
البعد الثاني	.889**
البعد الثالث	.900**
البعد الرابع	.869**
البعد الخامس	.837**

**دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ويتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة قد تراوحت بين (٠.٨٦٩-٠.٩٣٤) كما ارتبطت جميع هذه القيم بارتباط إيجابي ودال إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، وبالتالي صدقها في قياس ما تم تصميمها له (حسن ، ٢٠١٩).

ثبات الأداة :

لتحقق من ثبات أداة البحث (الاستبانة) استخدم الباحثون:

أ- معادلة ألفا كرونباخ حيث طبقت المعادلة على العينة الاستطلاعية والجدول الآتي يوضح معاملات ثبات أداة البحث .

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة

المحور	عدد العبارات	الفا كرونباخ
البعد الأول	7	.910
البعد الثاني	6	.847
البعد الثالث	5	.٨٨٥
البعد الرابع	5	.٩٠٩
البعد الخامس	5	.٧٦٥
الكل	28	.962

ويتضح من الجدول السابق أنّ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغت القيمة (٠.٩٦٢) كما جاءت معاملات الثبات لمحاورها (٠.٩١٠) و (٠.٨٤٧) و (٠.٨٨٥) و (٠.٩٠٩) و (٠.٧٦٥) على التوالي، وتعدّ هذه المعاملات مناسبة ومقبولة، مما يشير إلى ثبات مناسب للأداة (زارع ، ٢٠٢١)

ب- التجزئة النصفية (Split -half) وذلك بتطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية وتم تجزئة الاستبيان إلى نصفين بطريقة فردي-زوجي. بحيث يتكون الجزء الأول من الفقرات الفردية، ويتكون الجزء الثاني من الفقرات الزوجية للاستبيان. والجدول التالي يوضح ثبات الاستبيان باستخدام التجزئة النصفية لأبعاد الاستبيان:

جدول (٥) التجزئة النصفية لأبعاد الاستبيان

البعد	عدد العبارات	التجزئة النصفية
الأول	7	0.956
الثاني	6	٠.٨٥٨
الثالث	5	٠.٨٨٩
الرابع	5	٠.٩٢٩
الخامس	5	٠.٦٤٨
الأداة ككل	28	٠.٩٦٩

ويتضح من الجدول أن نتيجة الاختبار تراوحت ما بين ٠.٦٤ - ٠.٩٦ مما يدل على ثبات الأداة وجاهزيتها للتطبيق

٤- الصورة النهائية للاستبانة : في ضوء مراجعة المحكمين ، تم حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة فقرات أخرى، وكان العدد النهائي للفقرات (٢٧) فقرة ، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية وقابلة للتطبيق

طريقة قياس الاستجابات على عبارات الاستبانة :

تم اختيار مقياس ليكرت (Lekert) الخماسي لتحديد وفقا لآراء أفراد العينة؛ بحيث يُقابل كل عبارة (٥) استجابات تحدد درجة الموافقة على كل عبارة موضحة في الجدول الآتي :

جدول (٦) درجات القيمة الوزنية، ودرجات الإجابة على العبارات باستخدام طريقة ليكرت

الخماسية

درجة الموافقة	الدرجة	حدود الفئة	الاستجابة
موافق بشدة	5	4,21	عالية جداً
موافق	4	3,41	عالية
محايد	3	2,61	متوسطة
غير موافق	2	1,81	قليلة
غير موافق بشدة	1	1	قليلة جداً

الأساليب الإحصائية :

تم تسجيل الردود الخاصة بالاستبانات وجدولتها بمساعدة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بغرض التعرف على العلاقات الارتباطية بين الأبعاد المتعلقة بمستوى

جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، وقد تضمنت الأساليب الإحصائية الآتي :

متوسط الدرجات والانحراف المعياري والتكرارات.

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة.

معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي للأداة (صدق البناء)

اختبار كروسكال واليس ومان ويتي للتعرف على الفروق الدالة إحصائية بيت إجابات أفراد العينة والتي تُعزي لمتغيرات (النوع الاجتماعي -التخصص).

خطوات البحث:

١. إعداد الجزء النظري للدراسة، وإعداد أداة الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
٢. تحويل الاستبانة إلى رابط إلكتروني باستخدام موقع (Google Forms)
٣. بدأ توزيع الأداة على طلبة وطالبة الجامعة المقبلين على التخرج من خلال الايميلات الجامعية لهم
٤. تلقى الباحث الردود الخاصة بالطلبة والطالبات حول أداة الدراسة عبر الموقع الإلكتروني؛
٥. تم تفرغ ردود طلبة وطالبات عينة الدراسة في جداول إحصائية، وتحليل البيانات تحليلاً كمياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الاصدار السادس
٦. تم تفسير النتائج ومناقشتها للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

فيما يلي يتم عرض ومناقشة نتائج البحث وفقاً للإجابة عن أسئلة البحث كالاتي :

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول ونصه : ما مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ ؟ وللإجابة على السؤال السابق تم تحليل اجابات أفراد عينة البحث وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب

العبارات وتوضح الجداول الآتية إجابات أفراد عينة البحث على مؤشرات جودة الحياة الخمسة وفقاً للأبعاد الأعلى متوسطاً ثم الأقل

جدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتب لإجابات أفراد العينة وفقاً للمحور الرابع للاستبانة (الفنون والتراث والثقافة)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	هناك جهوداً واضحة في المحافظة على المواقع التراثية والهوية الوطنية السعودية	4.67	.594	1
2	تُعزز الأنشطة الثقافية والتراثية المقدمة قيم التراث الإسلامي والعربي	4.57	.613	2
3	هناك زيادة في الأنشطة الثقافية والفنية لتوسيع قاعدة المشاركين ودعم المواهب	4.53	.772	3
4	تتوفر مكتبات ومتاحف في مدينتي	4.35	.889	4
5	يتم مراعاة القيم الدينية ضمن الأحداث الفنية مثل المعارض وغيرها	4.34	.811	5
	الإجمالي	4.4925	.63737	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام للبعد (الفنون والتراث والثقافة) قد بلغ (٤.٤٩) وهي درجة مرتفعة جداً مما يدل على الارتفاع الكبير في هذا البعد لجودة الحياة بينما سجل الانحراف المعياري للبعد (٠.٦٣٧) وهي درجة منخفضة نوعاً ما مما يعكس تفاوت في الآراء وقد يرجع هذا الارتفاع إلى شعور الطلاب بتركيز الدولة على رعاية الفنون والتراث والثقافة وإقامة الفعاليات ذات الصلة ، وقد سجلت العبارة التي تنص على "هناك جهوداً واضحة في المحافظة على المواقع التراثية والهوية الوطنية السعودية الترتيب الأول حيث بلغ " المتوسط الحسابي لها (٤.٦٧) وهو متوسط مرتفع جداً وهو ما يعكس ارتفاع كبير في الاهتمام وبذل الجهد في الحفاظ على تراث المملكة وهويتها ويدل على الحرص على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وبرنامج جودة الحياة الصادر ضمن برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، كما أن الانحراف المعياري المنخفض (٠.٥٩٤) يدل على أن المشاركين يقدرّون الجهود التي تبذلها المملكة للحفاظ على تراثها الثقافي والهوية الوطنية ، و قد تشمل هذه الجهود من وجهة نظر الباحثين الصيانة المستمرة للمواقع التراثية، وتنظيم الفعاليات الثقافية التي تبرز التراث السعودي، مما

يعزز الفخر الوطني والاعتزاز بالهوية الثقافية. بينما سجلت العبارة التي تنص على "يتم مراعاة القيم الدينية ضمن الأحداث الفنية مثل المعارض وغيرها " أقل ترتيباً بمتوسط قدره المتوسط (٤.٣٤) ويعكس ذلك رؤية المشاركين إلى أن الفعاليات الفنية مثل المعارض تراعي القيم الدينية بشكل جيد، ولكن بدرجة أقل من الفقرات الأخرى. ورغم أن المتوسط لا يزال مرتفعاً، إلا أنه يدل على أن هناك ملاحظات قد تكون متباينة بين الأفراد في كيفية مراعاة هذه القيم وبالنسبة للانحراف المعياري (٠.٨١١) يعتبر هذا الانحراف المعياري أعلى من الفقرات الأخرى، مما يشير إلى ارتفاع التباين في آراء المشاركين

جدول (٨) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد العينة وفقاً للمحور الثالث للاستبانة (الصحة والرياضة والسلامة)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
3	تشهد المدن السعودية تحسينات ملحوظة في معايير الصحة والسلامة العامة	4.61	.606	1
5	تتوفر خدمات العلاج والدواء لجميع فئات المجتمع بسهولة	4.58	.754	2
2	توجد خدمات صحية متطورة في مكان سكني	4.38	.893	3
4	هناك برامج جامعية داعمة لنمط حياة صحي ومتوازن من خلال الرياضة والنشاط البدني	4.37	.938	4
1	هناك دعم لممارسة الرياضة بشكل كبير على مستوى المملكة سواء في الجامعات أو الأندية	4.35	.913	5
	الإجمالي	4.4581	.68693	

يظهر من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول بُعد (الصحة والسلامة والرياضة) بلغ (٤.٤٥) وهو متوسط مرتفع جداً ويدل على ارتفاع كبير مستوى جودة الحياة في هذا المحور ويؤكد الانحراف المعياري المنخفض (٠.٦٠٦) على اتفاق الآراء ويعكس ذلك سير برنامج جودة الحياة (٢٠٢٠) وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ بخطى متسارعة. كما حصلت العبارة: "تشهد المدن السعودية تحسينات ملحوظة في معايير الصحة والسلامة العامة" على أعلى متوسط (٤.٦١)، مما يشير إلى أن المشاركين في الاستبيان يرون أن هناك تحسناً كبيراً في معايير الصحة والسلامة العامة في المدن السعودية. كما أن الانحراف المعياري المنخفض (٠.٦٠٦)، مما يدل على توافق عالي بين الإجابات، ويُعزى الباحثون ذلك وجود رضا عام عن

تحسينات البنية التحتية الصحية والجهود الحكومية في هذا المجال ، وأن هذه التحسينات قد تتعلق بتطوير وتوسيع المستشفيات والمراكز الصحية، إضافة إلى تقديم خدمات طبية أفضل وأكثر تطوراً كما يمكن أن تشمل التحسينات في معايير السلامة العامة مثل تعزيز الأمن، ورفع معايير السلامة في الأماكن العامة . بينما سجلت العبارة التي تنص على : "تتوفر خدمات العلاج والدواء لجميع فئات المجتمع بسهولة" الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٤.٥٨)، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين في الاستبيان يرون أن خدمات العلاج والدواء متوفرة بسهولة لجميع فئات المجتمع، أما الانحراف المعياري المتوسط يشير إلى أن هناك تفاوتاً طفيفاً في الآراء حول هذا الموضوع. قد يكون هذا التفاوت ناتجاً عن اختلافات في التجارب الشخصية للأفراد، مثل مناطق سكنهم أو الفئات الاجتماعية التي ينتمون إليها، بشكل عام، تظل خدمات العلاج والدواء متوفرة بشكل جيد، مما يعكس جودة الحياة الصحية بمنطقة الجوف.

في حين سجلت العبارة التي تنص على " العبارة: "هناك دعم لممارسة الرياضة بشكل كبير على مستوى المملكة سواء في الجامعات أو الأندية" الترتيب الأخير بين عبارات هذا البُعد بمتوسط ٤.٣٥ وبالرغم من ذلك يشير المتوسط إلى دعم جيد لممارسة الرياضة، لكن الانحراف المعياري (٠.٩١٣) يشير إلى وجود تباين في الآراء حول مستوى الدعم المتاح.

جدول (٩) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد العينة وفقاً

للبعد الأول للاستبانة (التعليم وفرص العمل)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
2	يساهم التعليم المقرر بالجامعات في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين	4.45	.712	1
1	تتوفر بمراحل التعليم المختلفة خدمات تعليمية متميزة ومواكبة للتوجهات التربوية العالمية	4.40	.779	2
4	تتوفر مصادر التعلم ورقياً وإلكترونياً بسهولة ويسر	4.37	.915	3
5	تُقام بانتظام أنشطة أكاديمية مثل الندوات وورش العمل	4.35	.800	4
7	تتوفر برامج ومواد دراسية تناسب متطلبات المجال الذي أدرسه	4.33	.886	5
3	تسهم مراكز الابتكار والإبداع العلمي في جامعتي في دعم وتطوير البحث العلمي	4.33	.822	6
6	يوفر لي تخصصي الحالي فرصاً مهنية واعدة تتناسب مع طموحاتي المستقبلية	4.30	.903	7
	الإجمالي	4.362	.67243	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الاجمالي لبُعد " التعليم وفرص العمل " سجل قيمة (٤.٣٦٢) وهي درجة مرتفعة جدًا مما يدل على ارتفاع كبير وواضح في مستوى جودة الحياة فيما يخص التعليم وفرص العمل من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كما سجلت انحراف معياري قدره (٠.٧١٢) وهو انحراف منخفض نوعًا يدل على اتفاق الآراء حول مستوى الجودة وتعكس تلك النتيجة نجاح برنامج جودة الحياة (٢٠٢٠) في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تحقيق أولى أهدافه وهي تعليم جيد وتوفير فرص عمل للشباب كما تؤكد النتيجة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تحقيق تعليم مستدام للطالب السعودي، وقد سجلت العبارة التي تنص على: "يساهم التعليم المقرر بالجامعات في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين" أعلى متوسط حسابي وقدره (٤.٤٥)، مما يشير إلى أن المشاركين في الاستبيان يعتبرون أن التعليم المقرر في الجامعات يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين. كما أن الانحراف المعياري منخفض نسبيًا (٠.٧١٢)، مما يشير إلى أن أغلب الاستجابات كانت متقاربة حول المتوسط، مما يعني توافقًا عامًا بين أفراد العينة بشأن أهمية هذه العبارة في تطوير المهارات. بينما سجلت العبارة التي تنص على "يوفر لي تخصصي الحالي فرصًا مهنية واعدة تتناسب مع طموحاتي المستقبلية" حصلت على آخر ترتيب بمتوسط قدره (٤.٣٠)، مما يشير إلى أن المشاركين لم يشعروا بأن تخصصاتهم توفر فرصًا مهنية واعدة بشكل كبير، كما أن الانحراف المعياري المرتفع (٠.٩٠٣) يدل على وجود تفاوت في الآراء حول هذه الفرصة، مما يعني أن البعض ربما لا يرون تخصصاتهم توفر فرصًا مهنية جيدة أو لا تتناسب مع طموحاتهم المستقبلية.

جدول (١٠) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لإجابات أفراد العينة وفقًا للمحور الثاني للاستبانة (الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
4	يوجد تجهيزات أمنية وأنظمة المراقبة في المنطقة متطورة وفعالة	4.44	.712	1
2	هناك تحسن واضح في خدمات الكهرباء والمياه، مما يساهم في تحسين جودة الحياة اليومية	4.42	.796	2
1	هناك تقدم في الطرق والنقل العام داخل المدن بشكل ملحوظ لتسهيل التنقل وزيادة الراحة	4.40	.675	3
5	هناك توعية داخل الجامعات لتعزيز الوعي بمخاطر المخدرات وغيرها	4.34	.946	4

5	.954	4.32	هناك اهتماماً واضحاً بتقليل التلوث بمختلف أنواعه وتدوير النفايات وتعزيز كفاءة استخدام الموارد	6
6	1.115	4.17	يوجد تحسناً في المشهد الحضري في منطقة سكني	3
	.66203	4.3495	الإجمالي	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الاجمالي للبعد الثاني للاستبانة (الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن) بلغ (٤.٣٤) وهي قيمة مرتفعة جدا مما تدل على ارتفاع مستوى جودة الحياة فيما يخص الخدمات الاجتماعية والبيئة والمدن كما يؤكد الانحراف المعياري المنخفض (٠.٧١٢) الاتفاق الكبير بين الآراء وهو ما يؤكد على شعور الطلاب بالجهود المبذولة لتحقيق أهداف برنامج جودة الحياة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ والمعني بالاهتمام بجعل مدن المملكة من أفضل المدن على مستوى العالم.

حصلت الفقرة التي تنص على "يوجد تجهيزات أمنية وأنظمة المراقبة في المنطقة متطورة وفعالة" على أعلى متوسط وقيمتها (٤.٤٤)، مما يشير إلى أن غالبية المشاركين يرون أن التجهيزات الأمنية وأنظمة المراقبة فعالة ومتطورة. كما أن الانحراف المعياري منخفض، مما يعني توافقاً عاماً بين الإجابات.

في حين سجلت العبارة التي تنص على " العبارة: "يوجد تحسناً في المشهد الحضري في منطقة سكني" أقل متوسط وقيمتها (٤.١٧) مما يعني أن المشاركين لم يكونوا بنفس الإيجابية في تقييم التحسن في المشهد الحضري. كما أن الانحراف المعياري مرتفع نسبياً (١.١١٥)، مما يدل على تفاوت أكبر في الآراء حول هذا التحسن، حيث يبدو أن بعض المشاركين قد لا يرون أي تحسن ملحوظ في هذا الجانب، وعموماً فالمتوسط برغم من أنه إلا أنه مازال مرتفعاً مما يُشير إلى تحسن المدن بالمملكة

جدول (١١) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُتب لإجابات أفراد العينة وفقاً للمحور الخامس للاستبانة (الترفيه والسياحة)

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
5	يوجد دعم كبير لتثقيف السياح الداخلية والخارجية بالمملكة وجذب السائحين لها	4.65	.668	1
3	تقام احتفالات في المناسبات الوطنية ويشارك الجميع بها	4.53	.667	2
4	هناك نشاطات ترفيهية واضح في أنحاء المملكة مثل موسم الرياض وغيره	4.42	.909	3

4	.959	4.17	1 تتناسب البرامج الترفيهية مع قدراتي المالية
5	1.226	3.91	2 تتوفر مدن للألعاب الترفيهية في مكان سكني
	.65316	4.3355	الإجمالي

يظهر من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لُبعد (الترفيه والسياحة) قد جاء بقيمة (٤.٣٣) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ارتفاع جودة الحياة بالنسبة للسياحة والترفيه ومع الانحراف المعياري المنخفض نوعًا ما (٠.٦٥٣) يمكن التأكد من إجماع الآراء حول توفر جودة الحياة من ناحية الترفيه والسياحة ويؤكد على تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وسير التنمية المستدامة السياحية بشكل جيد جدًا

وقد حصلت العبارة التي تنص على " يوجد دعم كبير لتنشيط السياحة الداخلية بالمملكة وجذب السائحين لها " على الترتيب الأول بمتوسط حسابي قيمته (٤.٦٥) وهو متوسط مرتفع جدًا مع انحراف معياري (٠.٦٦٨) ويدل ذلك على مدى التطور في القطاع السياحي وبسير الجهود وفقًا لبرنامج جودة الحياة والخاص بالتنمية السياحية المستدامة ، في حين حصلت العبارة التي تنص على " تتوفر مدن للألعاب الترفيهية في مكان سكني " على أقل بترتيب بمتوسط حسابي قدره (٣.٩١) ، برغم من أنها أقل العبارات ترتيبًا إلا أن المتوسط لا يزال مرتفعًا بينما يعكس ارتفاع الانحراف المعياري (١.٢٢٦) إلى تباين الآراء وتعكس نتيجة العبارة عمومًا للحاجة للاهتمام بالمدن الترفيهية وزيادة أعدادها في ربوع المملكة.

ثانيًا : النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني ونصه " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠ تُعزى لمتغير (النوع الاجتماعي - التخصص)؟
أولاً بالنسبة للنوع :

للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى (٠.٠٥) تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وهو اختبار معلمي نظرًا لملائمته لحجم وطبيعة وتجانس العينة

ويعرض الجدول الآتي نتائج الاختبار :

جدول (١٢) نتائج اختبار (ت) للاختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي على الأبعاد الخمسة للاستبيان

البعد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة ت الجدولية	الدلالة
البعد الأول	ذكر	352	4.458	0.557	٧٤٢	3.697	1.645	٠.٠٠٠
	أنثى	392	4.277	0.750				
البعد الثاني	ذكر	352	4.367	0.641	٧٤٢	٠.٧٠٤	1.645	.482٠
	أنثى	392	4.333	0.679				
البعد الثالث	ذكر	352	4.536	0.568	٧٤٢	2.965	1.645	٠.٠٠٣
	أنثى	392	4.388	0.771				
البعد الرابع	ذكر	352	4.436	0.710	٧٤٢	-2.284	1.645	.023٠
	أنثى	392	4.543	0.559				
البعد الخامس	ذكر	352	4.395	0.672	٧٤٢	2.375	1.645	٠.٠١٨
	أنثى	392	4.282	0.631				

*قيمة الدلالة=٠.٠٥

تشير نتائج اختبار (ت) الموضحة في الجدول السابق إلى أنه :

بالنسبة للبعد الأول :بلغت قيمة ت المجدولة ١.٦٤٥ بينما بلغت قيمة ت المحسوبة ٣.٦٩٧ أي أعلى من المجدولة وبلغت القيمة الدلالية (٠.٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق احصائية بين إجابات أفراد العينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف وفقاً للنوع فيما يخص البعد الأول (التعليم وفرص العمل) وتتفق تلك النتيجة مع دراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢) وتختلف مع دراسة هدية (٢٠٢٠) والتي أثبتت عدم وجود فروق تعود للنوع وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث أن متوسط الرتب لهم هو الأعلى (٤.٤٥٨) وقد يرجع ذلك لاهتمام الذكور وتركيزهم بالتعليم وفرص العمل فيزيد بالتالي اهتمامهم بالمؤشر.

بالنسبة للبعد الثاني (الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن) : قيمة ت المجدولة ١.٦٥ وهي أكبر من قيمة ت المحسوبة والتي بلغت ٧٠٤ وبلغت القيمة الدلالية (٠.٤٨٢) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق احصائية بين الذكور والإناث في الاستجابات المتعلقة بالبعد الثاني وهو ما يتفق مع دراسة هدية (٢٠٢٠)

بالنسبة للبعد الثالث (الصحة والسلامة العامة والرياضة) : بلغت قيمة ت المجدولة ١.٦٥ وهي هنا أقل من القيمة المحسوبة والتي بلغت ٢.٦٩٥ مما يدل على وجود فروق ، كما بلغت القيمة الدلالية (٠.٠٠٣) وهي قيمة أقل من (٠.٠٥) الدلالية مما يدل على وجود فروق احصائية بين إجابات أفراد العينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف وفقاً للنوع فيما يخص البعد الثالث (الصحة والسلامة العامة والرياضة) وكانت الفروق لصالح الطلبة الذكور حيث أن متوسط الرتب لهم هو الأعلى وبلغ (٤.٥٣٦).

بالنسبة للبعد الرابع (الفنون والتراث والثقافة) : بلغت قيمة ت المحسوبة ٢.٢٨٤ وهي أكبر من المجدولة والتي قيمتها ١.٦٥ مم بلغت القيمة الدلالية (٠.٠٢٣) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق احصائية إحصائية بين الذكور والإناث في الاستجابات المتعلقة بالبعد الرابع

بالنسبة للبعد الخامس (الترفيه والسياحة) بلغت القيمة الدلالية (٠.٠١٨) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات أفراد العينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف وفقاً للنوع فيما يخص البعد الخامس وذلك لصالح الذكور أيضاً وقد يعود ذلك لزيادة معدل اكتشاف الذكور للتراث من خلال الرحلات والاستكشافات وغيرها مقابل استقرار الإناث.

ثانياً: بالنسبة للتخصص:

تم أيضاً استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تُعزى لمتغير التخصص وفي هذه الحالة، يتم استخدامه للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين (علمي وأدبي) فيما يتعلق بالأبعاد الخمسة للاستبيان.

جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للاختلاف في استجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

البعد	النخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة ت الجدولية	الدلالة
البعد الأول	علمي	376	4.252	0.725	٧٤٢	-	١.٦٤٥	٠.٠٠٠
	أدبي	368	4.475	0.593		6٨4.5		
البعد الثاني	علمي	376	4.184	0.709	742	-	1.645	0.000
	أدبي	368	4.518	0.561		7.125		
البعد الثالث	علمي	376	4.294	0.753	742	-	1.645	0.000
	أدبي	368	4.626	0.564		6.806		
البعد الرابع	علمي	376	4.400	0.678	742	-	1.645	0.000
	أدبي	368	4.587	0.578		4.053		
البعد الخامس	علمي	376	4.217	0.696	742	-	1.645	0.000
	أدبي	368	4.457	0.581		5.089		

*قيمة الدلالة=٠.٠٥

ويتضح من الجدول أعلاه أنه :

بالنسبة للبعد الأول (التعليم وفرص العمل) بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لصالح التخصص الأدبي (متوسط الرتب أعلى في الأدبي) حيث بلغ المتوسط للأقسام الأدبية ٤.٤٧٥ مقابل ٤.٢٥٢ للأقسام العلمية وقد يعود ذلك لأن الأقسام العلمية تحتاج تجهيزات ومختبرات وطرق تدريس مختلفة قد تؤثر على معيار جودة التعليم

بالنسبة للبعد الثاني (الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن) بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لصالح التخصص الأدبي (متوسط الرتب أعلى في الأدبي) حيث بلغ المتوسط للأقسام الأدبية ٤.٥١٨ مقابل ٤.١٨٤ للأقسام العلمية.

بالنسبة للبعد الثالث (الصحة والسلامة العامة وممارسة الرياضة) فقد بلغت قيمة اختبار مان ويتي: ٤٨١٢٨ وبلغت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لصالح التخصص الإنساني (متوسط الرتب أعلى في الأدبي) ، حيث بلغ المتوسط للأقسام الأدبية ٤.٦٢٦ مقابل ٤.٢٩٤ للأقسام العلمية.

بالنسبة للبعد الرابع (الثقافة والفنون والتراث) فقد بلغت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لصالح التخصص الإنساني (متوسط الرتب أعلى في الإنساني) حيث بلغ المتوسط للأقسام الإنسانية ٤.٥٨٧ مقابل ٤.٤٠٠ للأقسام العلمية

بالنسبة للبعد الخامس (الصحة والسلامة العامة وممارسة الرياضة) فقد بلغت قيمة اختبار مان ويتي: ٥٦٠٣٢ وبلغت قيمة الدلالة الاحصائية (٠.٠٠٠٠) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين لصالح التخصص الأدبي (متوسط الرتب أعلى في الأدبي) حيث بلغ المتوسط للأقسام الأدبية ٤.٤٥٧ مقابل ٤.٢١٧ للأقسام العلمية.

ومن ذلك يمكن القول أنه هناك فروق دالة إحصائية بين التخصصين (علمي وأدبي) في جميع الأبعاد الخمسة وهذه الفروق لصالح التخصص الإنساني، حيث يسجل التخصص الأدبي أعلى متوسطات في كل الأبعاد ، ويُعزي الباحثون ذلك إلى أن الأقسام الإنسانية تكون الدراسة فيها أقل صعوبة من الأقسام العلمية التي بها جوانب عملية ومعامل وغيره ومن ثم يُصبح تركيزهم أعلى فيما يخص التحسينات ومستوى جودة الحياة من حولهم. وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على ذلك حيث أشارت دراسة دراسة آل الشيخ (٢٠٢٠) ودراسة العنزي والمهداوي (٢٠٢٢) لوجود فروق إحصائية تعزي للتخصص

الاستنتاجات :

١. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف المتوقع تخرجهم للعام الجامعي ١٤٤٤-١٤٤٥ هـ كان مرتفعًا جدًا بوجه عام
٢. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة في البعد الأول (التعليم وفرص العمل) كان مرتفعًا.
٣. كان مستوى جودة الحياة في مؤشر أو بُعد الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن مرتفعًا جدًا، خاصة فيما يتعلق بالخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه، بالإضافة إلى التحسينات في النقل العام والأمن.
٤. كان مستوى الرضا عن بعض الجوانب الأخرى مثل التلوث والتوعية بالمخدرات أقل .
٥. توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على المستوى الدراسي في مؤشر الخدمات الاجتماعية وتحسين البيئة والمدن، مما يعكس تأثير هذه العوامل في تقييم جودة الخدمات الاجتماعية.
٦. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة خاصة المتعلقة بتحسين معايير الصحة والسلامة العامة وتوافر خدمات العلاج كان مرتفعًا جدًا بينما كانت بعض الجوانب مثل دعم الأنشطة الرياضية في الجامعات والأندية الرياضية بحاجة إلى تحسينات إضافية.
٧. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية في تقييم مؤشر الصحة والسلامة، مما يشير إلى أن التخصص الأكاديمي له تأثير في تقييم جودة الحياة في هذا المجال.
٨. هناك فروقًا على أبعاد مساوي جودة الحياة الثلاثة الأولى تعود للنوع وكانت لصالح
٩. توجد فروق تعزي للنوع في البعد الخامس (السياحة والترفيه) تعود للإناث بينما لا توجد فروق على البعد الرابع (الثقافة والفنون):
١٠. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة المتعلقة بمؤشر الفنون والتراث والثقافة كان مرتفعًا جدًا.
١١. أظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة المتعلقة بمؤشر الترفيه والسياحة كان مرتفعًا.
١٢. كانت هناك فروق إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات على جميع الأبعاد لصالح الأقسام الإنسانية.

التوصيات :

- في ضوء النتائج السابقة يُوصي البحث بالاتي:
- تعزيز الابتكار والابداع والبحث العلمي بالجامعات بغرض تحسين التعليم وفرص العمل للشباب.
 - مراعاة الربط بين التخصص والممارسة العملية وفرص العمل في المقررات الجامعية تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية
 - ضرورة عمل ندوات توعوية داخل الحرم الجامعي لتعزيز الوعي بمخاطر المخدرات وغيرها.
 - زيادة المشهد الحضري وتطوير المناطق الخضراء بمختلف مناطق المملكة.
 - تقديم الدعم لممارسة الرياضة داخل الجامعات والأندية سعياً للاحترافية.
 - زيادة عدد المكتبات والمتاحف بوصفها رمز الثقافة والفنون.
 - مراعاة القيم الدينية ضمن الأحداث الفنية مثل المعارض والمهرجانات وغيرها.
 - موائمة البرامج الترفيهية مع دخل المواطن وغير المواطن لتحقيق أعلى عامل جذب.
 - توفير عدد أكبر من مدن الألعاب الترفيهية في مدن المملكة.
 - إجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول جودة الحياة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ على فئات مجتمعية أخرى مثل المسنين.

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد، حكيم (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على التمكين النفسي لتحسين جودة الحياة المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدارس إدارة تعليم جازان. *دراسات تربوية ونفسية*، ع (١٠٩) ١٩٧-٢٣٢.
٢. آل الشيخ، نوف إبراهيم (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية*، ٤٨ (4).
٣. بن الطاهر، ح. (٢٠١٢). التنمية المحلية والتنمية المستدامة. *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر سكرة*، ٢٤.
٤. بن يحيى، بومدين. (٢٠٢٢). جودة الحياة لدى طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تلمسان. *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي*، ٩ (3)، ٧٣٦-٧٥٤.
٥. الجبالي، ح. (٢٠١٦). التنمية المستدامة: استغلال الموارد الطبيعية والطاقة المتجددة. *الشارقة: دار الأسرة للنشر والتوزيع*.
٦. الجهني، تغريد بنت حمدي ضويغن. (٢٠٢٤). تقييم جودة الحياة السكنية بمدينة الرياض: دراسة من منظور جغرافي. *المجلة المصرية للتغير البيئي*، مج ١٦، ع ٥، ٧-٦٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1516894>
٧. حسن، علي صلاح (٢٠١٩). تعلم الاحصاء من البداية وحتى التمكن. دار ماستر للنشر، الزقازيق، مصر، ط١.
٨. حمودة، رشا السيد أحمد. (٢٠٢٢). عمل المرأة غير مدفوع الأجر والتنمية المستدامة: دراسة ميدانية في قرية مصرية. *مجلة كلية الآداب*، ع ٦٥، ٢٤٩-٣١٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1512801>
٩. حمزة، ميساء محمد مصطفى أحمد، و عزب، ياسمين السيد يوسف. (٢٠٢٤). فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المحوري

- وجودة الحياة لدى طلاب الصف الأول الثانوي مجلة كلية التربية، مج ٣٥، ع ١٣٨٤، ٧٠-١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1514940>
١٠. دحماني، مريم. (٢٠٢٠). جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٤، ع ١٢٨-١١٥.
١١. زارع، نسرين محمد (٢٠٢١). مقارنة معاملات ثبات درجات الاختبار في ظل مجموعة من الاشتراطات: دراسة محاكاة مونت كارلو. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٨(88)، ١١٠٧-١١٧٤.
١٢. الزامل، و. بن س. (٢٠٢٤). إطار فلسفي لتعزيز جودة الحياة في المدن في سياق التنوع والتعددية الثقافية. مؤتمر الرياض الدولي للفلسفة، ٢٠٢٤. <https://doi.org/6004606066>
١٣. ضيف الله، محمد والهادي، عبايه علي و ولبزة، هشام. (٢٠٢٠). الاستدامة وجودة الحياة: نموذج التنمية. في أعمال الملتقى الوطني: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر - الأبعاد والتحديات (ص. ٣٤٥-٣٥٩). الوادي: جامعة الشهيد حمة لخضر - مخبر اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة ومركز فاعلوت للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية والإنسانية.
١٤. عبد العزيز العقل، عقل. (٢٠٢١). أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٢(82)، ٨٩٥-٩٤.
١٥. عبد الغني، فاطمة يوسف عبد الغني (٢٠١٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على إستراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة المدركة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدراسين لمادة علم الاجتماع. رسالة دكتوراه؛ كلية البنات؛ جامعة عين شمس.
١٦. العتيبي، وداد ملفي، والمهداوي، عبد الله محمد. (٢٠٢٢). مقياس جودة الحياة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: جامعة تبوك أنموذجًا. رسالة الخليج العربي، ٤٢(164)، ٦٣-٨٧.

١٧. عسيري، م. س. م. آل ظفران. (٢٠٢٤). تعزيز جودة الحياة في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها ورؤية المملكة العربية السعودية. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٠٠(200)، ٢٤٦-٢١٣.
١٨. العصيمي؛ فيصل بن طلال عوض؛ ومخير؛ هشام بن محمد بن إبراهيم. (٢٠١٩). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٢٩٩، ١١٤-٣٤٨.
١٩. الفاخري، سالم عبد الله (٢٠١٨). علم النفس العام (ج١). دار الكتاب الأكاديمي.
٢٠. فهاد، مى فهد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتنمية مهارات توكيد الذات وتحسين جودة الحياة. رسالة ماجستير، كلية التربية؛ جامعة الكويت.
٢١. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في المملكة (٢٠١٧). وثيقة برنامج جودة الحياة (الخطة التنفيذية).
٢٢. محمود محمد السيد أحمد، السيد، صهوان إكرام حمزة، كاظم أمينة محمد. (٢٠٢٤). دراسة سيكومترية لقياس جودة الحياة لدى طلاب الجامعة باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. بحوث، ٤(4)، ٣٠٢-٣٤٦.
٢٣. المرتجع، فاطمة صالح. (٢٠٢٤). مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الفطاس للنشر الأبحاث العلمية، ٢٥(414-432).
٢٤. مسعودي، محمد. (٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ جامعة وهران، الجزائر، العدد ٢٠.
٢٥. الوليلي، إسماعيل. (٢٠١٧). جودة الحياة الأكاديمية وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً (دراسة وصفية تنبؤية). مجلة التربية الخاصة؛ جامعة الزقازيق، كلية التربية، إبريل، ٥(١٩)، ٧٨-١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. El Din, H. S., Shalaby, A., Farouh, H. E., & Elariane, S. A. (2013). Principles of urban quality of life for a neighborhood. *HBRC Journal*, 9(1), 86–92.
2. El Din, H. S., Shalaby, A., Farouh, H. E., & Elariane, S. A. (2013). Principles of urban quality of life for a neighborhood. *HBRC J.*, 9, 86–92.
3. Karimi, M., & Brazier, J. (2016). Health, health-related quality of life, and quality of life: What is the difference? *Pharmacoeconomics*, 34, 645–649. <https://doi.org/10.1007/s40273-016-0389-9>
4. Li, H. M., & Zhong, B. L. (2022). Quality of life among college students and its associated factors: A narrative review. *AME Medical Journal*, 7.
5. Lopez-Ruiz, V. R., Alfaro-Navarro, J. L., & Nevado-Pena, D. (2019). An intellectual capital approach to citizens' quality of life in sustainable cities: A focus on Europe. *Sustainability*, 11(21), 6025.
6. Rapley, M. (2003). *Quality of life research: A critical introduction*. SAGE Publications Ltd
7. Ramón-Arбуés, E., Echániz-Serrano, E., Martínez-Abadía, B., Antón-Solanas, I., Cobos-Rincón, A., Santolalla-Arnedo, I., Juárez-Vela, R., & Adam Jerue, B. (2022). Predictors of the quality of life of university students: A cross-sectional study. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(19), 12043. <https://doi.org/10.3390/ijerph19191204>
8. Rapley, M. (2003). *Quality of life research: A critical introduction*. SAGE Publications Ltd.
9. Weaver, K. F., Morales, V. C., Dunn, S. L., Godde, K., & Weaver, P. F. (2017). *An introduction to statistical analysis in research: With applications in the biological and life sciences*.

مواقع الانترنت :

رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٢٣) برنامج تحقيق الرؤية ، برنامج جودة الحياة، تمت مراجعته على الرابط

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/explore/programs/quality-of-life-program>

المجلة الاقتصادية (٢٠٢٤) تمت مراجعته على الرابط

https://www.aleqt.com/2018/05/03/article_1380741.html

مجلة مكة المكرمة (٢٠٢٤) برعاية رئيس جامعة الملك عبد العزيز ... انطلاق المؤتمر الدولي "الاستدامة وجودة الحياة" يوم الثلاثاء ١٥ أكتوبر تمت مراجعته على الرابط

<https://makkahnewspaper.com/article/1619370/%D8%A7>

الاسكوا (٢٠٢٤) المؤتمر العالمي لمبادرة جودة الحياة: نحو تنمية حضرية مستدامة وشاملة ، تمت مراجعته على الرابط

<https://www.unescwa.org/ar/news/%D8%A7%D9%84%D9%>